

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[24] كان لقاء النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " بجبرئيل عندها ، وعند تلك السدرة توجد جنة الماوى، أي جنة وبستان يؤوى إليها ، أو أن الجنة في الآخرة ستكون في تلك المنطقة. وبعض المحققين يرى: أن المراد بالنزلة الدفعة، وأنه قد رأى جبرئيل بعد العروج عند سدرة المنتهن، وإن الجنة الحقيقية موجودة هناك. ونقول: إن هذا الكلام خلاف ظاهر التعبير بنزلة. وتحقيق مكان الجنة ليس هنا محله. وهكذا يتضح: أن هذه الآيات ناظرة إلى رؤية النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " لجبرئيل على صورته الحقيقية مرتين في نزلتين لجبرئيل. وهذا هو ما أكدته الإمام الرضا (عليه السلام، في رواية صحيحة السند عنه، جاء فيها: قال أبو قرّة: إنا رويناه: أن الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين ؟ فقسم الكلام لموسى، ولمحمد الرؤية. فقال أبو الحسن " عليه السلام،: فس المبلغ عن الله إلى الثقلين، من الجن والانس: " لا تدركه الابصار. ولا يحيطون به علما. وليس كمثله شئ " ؟ أليس محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ؟ قال: بلى. قال: كيف يجيء رجل إلى الخلق جميعا ؟ فيخبرهم: أنه جاء من عند الله، وأنه يدعوهم إلى الله بامر الله، فيقول: " لا تدركه الابصار. ولا يحيطون به علما. وليس كمثله شئ)، ثم يقول: أنا رأيته بعيني، وأحطت علما، وهو على صورة البشر ؟ ! أما تستحون ؟ !. ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون يأتي من عند الله بشئ، ثم يأتي بخلافه من وجه آخر.
